

## ٢. دروس تأصيلية في مسائل الاعتقاد | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

دروس تأصيلية في مسائل الاعتقاد الدرس الثاني. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد كان الحديث في الدرس الماضي يتعلق بكتب السلف رحمة الله تعالى عليهم - [00:00:00](#) واهم المصنفات التي صنفتها في ابواب الاعتقاد وقلنا ان هذه الكتب لها اهمية بالغة ينبغي على طالب العلم ان يكون حريصا عليها غاية الحرص وهي تروى بالسند من المصنف الى منتهى السند اما النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابي او التابعي - [00:00:24](#) رضي الله تعالى عنهم اجمعين. ولهذا كان ينبغي على طالب العلم ان يكون حريصا على التعامل الجيد مع هذه الكتب وان يحرص على اقتنائها ولكن مثل ما ذكرنا هذه الكتب لا شك انها فيها التأصيل - [00:00:50](#) الكبير عند اهل العلم وهي مرجع العلماء ولا بد من التدرج في معرفة العلم بان يبدأ بصغاره قبل كبارها. كما فسر به قوله تعالى كونوا ربانيين. قال هم الذين يعلمون صغار العلم قبل كبارها - [00:01:09](#) يعني لا يبدأون بالمسائل الكبار في العلم دون ان يلموا بصغارها. وهذه الكتب تعد كتباً نفيسة وعظيمة. وينبغي احسان التعامل معها وهو ما سنفرد له قسما اليوم ان شاء الله تعالى سنفرد له قسما خاصا - [00:01:28](#) طريقة تعامل طالب العلم مع هذه الكتب. لكن وقف بنا الكلام بالامس عند مسألة وهي مسألة الكتب المصنفة في التفسير هذه الكتب نوع نوع من انواع الكتب التي صنفتها السلف رحمهم الله تعالى بالسند منها كتب - [00:01:47](#) تكون مطولة وواسعة جدا كتفسير عبد ابن حميد رحمه الله وتفسير ابن ابي حاتم وهو في مجمله. ومعظم ما فيه نقولات بالسند لآيات القرآن العظيم هو ضخم جدا فيه الوف الاحاديث والاثار - [00:02:08](#) عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضي الله عنهم في تفاسير الآيات من الاهمية بمكان كبير ومن انفس واجل هذه الكتب واعظمها واغربها متناولا تفسير الامام الجليل محمد ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى - [00:02:28](#) وقد جمع فيه رحمه الله تعالى بين الروايات المسندة الكثيرة ونقول وجوه التفسير في الآية مع الترجيح رجل رحمه الله صاحب ترجيح وصاحب اختيار عليه رحمة الله ولهذا تسمع اهل العلم كثيرا ما يسمونه بشيخ المفسرين - [00:02:48](#) حتى ان بعضهم يسمي تفسير ابن كثير رغم جلالة قدره يسميه مختصر ابن جرير وان لم وان كان الامر في الحقيقة ليس الى هذا الحد يعني ابن كثير ليس مجرد مختصر بلا شك - [00:03:12](#) ان ابن كثير رحمه الله صاحب اختيار ويرجح اقوالا في بعض الاحيان بخلاف قول الطبري وينقل كثيرا عن غير الطبري ايضا لكن نظرا لان مادة كثيرة مما في ابن كثير موجودة في ابن جرير رحمه الله تعالى فانهم اطلقوا هذا الاطلاق - [00:03:25](#) هذا ما يتعلق بكتب التفسير والتي تنقل عن اهل العلم رحمهم الله من اهل السنة والجماعة. تنقل عنهم رحمهم الله تعالى معاني الآيات وهي مسألة في غاية الاهمية لطالب العلم. ان يعرف معاني الآيات الكريمة - [00:03:46](#) وبمناسبة ذكر التفاسير فاني احث طلبة العلم على ان يكون لهم فيه في هذه الكتب تدرج ان يتدرجوا في كتب التفسير يعني طالب علم مبتدئ لا ينصح بان يفتح تفسير ابن ابي حاتم - [00:04:06](#) يجد الاف النقول امامه لا يحسن التعامل معها ولا تفسير ابن جرير ايضا ان تفسير ابن جرير رحمه الله متقدم ننصح بثلاثة تفاسير مرتبة. الاول ثم الثاني ثم الثالث اول ما ننصح به تفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله تعالى - [00:04:24](#) ينصح به طالب العلم المبتدئ ويحسن ان يكون حتى عند طالب العلم بعد تقدمه يكون قريبا منه لانه الان بحمد الله مطبوع في مجلد

واحد ومعه ايضا المصحف فيمكن ان تقرأ فيه ان شئت في التفسير مباشرة لان المصحف مصور فيه الان - [00:04:52](#)

او ان تقرأ في المصحف ثم اذا اردت الرجوع اليه وجدته في مجلد واحد فهذا اول ما ينصح به طالب العلم لان المصنف رحمه الله تعالى تعمد ان يكون ميسرا - [00:05:12](#)

سماه تيسير الكريم الرحمن فتعتمد التيسير فيه والتسهيل لتفاسير الايات بعد ذلك ينصح طالب العلم بان يعتني بتفسير الامام ابن كثير رحمه الله تعالى وهو تفسير القرآن العظيم تفسير السعدي مختصر موجز - [00:05:28](#)

وتفسير ابن كثير رحمه الله تعالى متوسط لا هو بالمطول جده ولا هو ايضا بالمختصر ويتميز ابن كثير رحمه الله تعالى بمزية نفيسة في كتابه وهي تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالاحاديث - [00:05:54](#)

كثيرا ما يرد الاحاديث حتى انه رحمه الله تعالى قد تتوالى عنده خمس او ست صفحات في النسخة القديمة غير المحققة يوردها احاديث في بيان معنى اية من الايات. او - [00:06:16](#)

سبب نزول او ما يبين وجه الاية وهذه فيها فائدة كبيرة لطالب العلم ان يعرف النصوص مجتمعة من القرآن ومن السنة المستوى الذي بعده الكتاب الذي بعده هو تفسير ابن جرير الطبري - [00:06:32](#)

البيان هذه التفاسير في الحقيقة ينبغي ان يكون طالب العلم عارفا بالتدرج الموجود فيها. فابن سعدي رحمه الله تعالى تعمد التيسير والايجاز وابن كثير رحمه الله تعالى تفسيره بين بين بين المطول وبين المختصر - [00:06:51](#)

اما ابن جرير رحمه الله فتفسيره مبسوط واسع فان قلت هل اقتصر على هذه التفاسير التفاسير كثيرة هل اقتصر عليها او اطلع على تفاسير اخرى لمصنفها شيء من الابتداع كتفسير الزمخشري المعتزلي - [00:07:13](#)

او تفسير الرازي المسمى بالتفسير الكبير فنقول اما المبتدأ الذي لا يعرف ما في هذه الكتب. ما في هذه التفاسير من الخلط العقدي الموجود عند مواضع من الايات خاض فيها المؤلفون هؤلاء وامثالهم فانه لا ينبغي - [00:07:38](#)

ان يطلع عليها لماذا؟ لان الاصل ان يبني المعتقد بناء سليما وان يعرف معنى النص الصحيح اولا اول ما ينبغي ان يطرق ذهن المؤمن هو المعنى الحقيقي الصحيح. وان يعرف الحق قبل ان يطلع على الباطل - [00:08:04](#)

ومن الامور التي صار فيها خلل كبير في هذه الازمنة ان الكثير من الناس الان صار صار لديه رصيد واسع من الاطلاع على الباطل. دون ان يعرف الحق فصار يعرف من المقولات الباطلة شيئا كثيرا - [00:08:26](#)

حتى من مقولات غير المسلمين سواء من اهل الشرق او الغرب وهذا خطأ مناقض لطريقة السلف بلا ادنى شك وذلك ان الكثير من الناس اطلقوا لانفسهم العنان في مطالعة المواقع الموجودة في - [00:08:43](#)

الشبكة المسماة بالانترنت او في القنوات الفضائية او في الكتب وانت تعلم ان نبي الله صلوات الله وسلامه عليه لما اتى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بصحيفة من التوراة وصار يقرأها - [00:09:04](#)

اعجب عمر رضي الله عنه شيء مما فيها. كأنه شيء من المواعظ او العبارات الحسنة فكان عمر يقرأ ولم يتفطن لوجه النبي صلى الله عليه وسلم فكان وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتلون - [00:09:25](#)

مصيبة الوان من الغضب فقال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لعمر على جلاله قدره ثكلتك امك يا ابن الخطاب الا ترى ما بوجه رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم؟ يعني ما ترى التأثير - [00:09:45](#)

الذي بوجه النبي صلى الله عليه وسلم فتنبه عمر رضي الله تعالى عنه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه قد جاء باخبرهم انه قد جاء بها بيضاء نقية واضحة صافية ما فيها كدر ما فيها ضلال واخبرهم انه لو كان موسى حيا - [00:10:03](#)

لما وسعه الا ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا لا ينبغي لطالب العلم ان يطلع على ما عند اهل الباطل والضلال الا عند الحاجة ولتوعية مخصصة من طلبة العلم ايضا - [00:10:28](#)

وهي النوعية التي رسخت وعرفت الحق واحتاجت الى الرد على الباطل اما ان يكون المجال مفتوحا لكل من هب ودب. فمعاذ الله من ان يكون هذا من هدي السلف. في قليل او كثير. هذا ليس من هدي السلف رحمهم الله - [00:10:48](#)

هدي السلف رحمهم الله البعد والثنائي عن الباطل. هذا هو هديهم رضوان الله تعالى عليهم. وهو الذي ينبغي على كل مسلم ان يلزمه ولهذا نقول ما يتعلق بكتب التفسير او بكتب اهل الضلال من الجهمية والمعتزلة وغيرهم. لا يجوز الاطلاع عليها لاي احد. انما يطلع عليها من تزلع من العلم - [00:11:04](#)

وكان لديه مقدرة على تلافي الخطر الموجود فيها واحتاج الى ان يرد عليهم فهذا لا شك انه على خير ان شاء الله تعالى كما رد اهل العلم عليهم قديما وحديثا. اما ان يكون طالب العلم - [00:11:27](#)

لديه انواع التفسير في مكتبته عنده الزمخشري وعنده الرازي وعنده ابن جرير وعنده ابن كثير وعنده كلها فهذه ليست ظاهرة سليمة انما يحتاج الى جمع انواع التفاسير من تزلع من العلم - [00:11:44](#)

فاذا رسخت في العلم وتبين لك الحق فلا اشكال في ان تطلع على ما عند هؤلاء لانك اذا مررت بموضع فيه تأويل للصفة قلت هذا من الخلل اتيت الى موضع فيه خلل في عقيدة المؤلف فيما يتعلق بالقدر عرفته قلت هذا من سوء اعتقاده. اذا اتيت الى موضع في - [00:12:00](#)

في خلل فيما يتعلق بمعنى الايمان وحقيقته قلت هذا من المواضع التي تخلى بها المفسر او المؤلف. اما ان تقرأ هكذا لا تدري الحق من الباطل فهذا لا ينبغي وليس بتصرف صحيح بلا شك - [00:12:24](#)

نعود مرة اخرى الى التعامل المثل مع كتب السلف رحمهم الله والامور التي ينبغي ان يلم طالب العلم بها ليعرف طريقة تصنيف هذه الكتب هذه الكتب على نوعين اثنين اما ان تكون بيانا للاعتقاد - [00:12:42](#)

فيصنف المصنف رحمه الله الكتاب لاجل ان يبين اعتقاد اهل السنة في مسألة من المسائل ويسوق عليها الادلة والكثير الكثير من كتب السلف يكون تعليق المصنف فيها قليلا العادة انه يبوب تبويبا - [00:13:09](#)

وكذا او سياق ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في كذا. وقد يشرح بعض بعض الكلمات او يعلق على بعض الاثار والاحاديث او الايات تعليقا مختصرا موجزا كما هو حال - [00:13:34](#)

كتاب السنة لعبدالله بن الامام احمد تجد ان كلام عبد الله فيه قليل جدا يبوب ويجعل النصوص تتحدث النصوص هي التي تتكلم من كلام النبي صلى الله عليه وسلم او من كلام الصحابة والتابعين رضي الله تعالى عنهم - [00:13:53](#)

وقد يوجد في بعضها شيء من التعليق وبيان مضمون الاثار والاحاديث مثل طريقة الامام الاجري رحمه الله تعالى في الشريعة انه يعلق في كثير من الاحيان يعلق في بدايات الابواب. ثم يسوق الاثار. وفي بعض الاحيان يعلق بعد ان تنتهي - [00:14:11](#)

النصوص بعد ان تنتهي النصوص يتكلم عن مدلولها وعما افادته هذه النقول النوع الثاني من الكتب كتب صنفت للرد على اهل الباطل وكثير منها يكون الغرض منه الرد على الجهمية. كثير من اهل العلم - [00:14:37](#)

رد على الجهمية وهم نفاة الصفات او نفات بعضها الجهمي هو من ينفي صفات الله تعالى كلها او بعضها حتى لو نفى بعضها فانه معدود في تيار الجهمية اتباع جهم ابن صفوان الجهم ابن صفوان - [00:14:59](#)

حتى ان صحيح البخاري رحمه الله تعالى اخر باب اخر كتاب من الكتب الصحيح المعروف بكتاب التوحيد في بعض النسخ كتاب التوحيد والرد على الجهمية لانه اراد رحمه الله تعالى ان يرد عليهم في نفهم للصفات - [00:15:18](#)

هذه الكتب كتب السلف رحمهم الله كما تقدم يسوقونها بالسند. يسوقون ما فيها بالاسانيد وهنا ينبه طالب العلم الى امر انتقده بعض المتأخرين فقالوا ان مما لحظ على هذه الكتب - [00:15:41](#)

انها تروي الصحيحة والضعيف ولم تقتصر على الصحيح يقول هذه الكتب المصنفة في امور الاعتقاد كان ينبغي ان تفرد للصحيح فقط دون الضعيف وهذا الكلام في الحقيقة كلام غير دقيق - [00:16:00](#)

لعدة اعتبارات الاعتبار الاول ما ذكره اهل العلم قديما وحديثا ان طريقة المصنفين قديما رحمهم الله انهم اذا ساقوا السند رأوا انهم قد برئت عهدهم فاذا ساق السند الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:27](#)

وكان في السند رجل ضعيف فانه يقول ليس من شأني ان اتحدث عن الصحيح والضعيف في كل سند لان هذه الكتب في بعض

الاحيان تكون فيها الاسانيد بالالوف لا بالمئات - 00:16:53

فلو اراد ان يحكم على كل سند لكنت اضعاف اضعاف حجمها الان وكانوا يحرصون على ان يسهل اقتناء الكتاب وان يكون مرجعا في بابه فكان من الامور المعروفة عند اهل العلم بلا ادنى نكير - 00:17:15

ان من ساق السند فقد برأت عهده ويقول عليك يا قارئ الكتاب اذا مر بك في السند عطية العوفي او باللهيعة او شريك او غيره من اهل العلم رحمهم الله الذين في - 00:17:35

احاديثهم شيء من الضعف يقول عليك ان تعرف انت انا سقت السند لك ولم اقل لك كما قال البخاري سمي كتابه الجامع الصحيح المختصر من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وايامه. وهو يقول انا التزم لك الصحيح - 00:17:57

اما الذي لم يلتزم الصحيح فانه لا يلام وانما يقول انا اسوق لك ما في الباب فاذا سقت ما في الباب من النصوص فلا عهدة علي هذه هي طريقتهم رحمهم الله. وقد نبه ابن جرير رحمه الله تعالى في التاريخ - 00:18:19

في كتابه التاريخ مع ان التاريخ كما تعلم يحوي شيئا من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ويحوي شيئا من سير الصحابة رضي الله عنهم ويحوي اخبار ايضا مطلقة عن بني امية عن بني العباس عن غيرهم نبه في اول كتابه - 00:18:37

ان على من يطالع هذا الكتاب ان رأى فيه ما يستشعنه ان يعلم ان العهدة ليست مني وانما اتى الداء من بعض من نقلنا عنه يعني بالسند نبه على هذا في بداية الكتاب - 00:18:54

حتى يعلم قارئ الكتاب ان عليه ان يمحص الاسانيد فاذا اتينا الى الوقت هذا وهو الذي قلت معرفة الناس لتمييز الرواة وارادوا ان يحاكموا تلك الكتب قالوا لماذا يريدون الضعيف؟ عرفنا انهم يحاكمونها يحاكمون هذه الكتب الى غير الموازين التي كانت في ذلك الوقت - 00:19:14

وهذا خطأ ما تحاكمهم الى موازينك انت؟ موازيننا اضعف واقل علمية حتى ان بعض اهل العلم رحمهم الله لما اختلف اثنان من كبار المحدثين بين رجلين قال احدهما هو عمرو ابن فلان - 00:19:45

عمرو ابن فلان هذا نسبته الان هو عمر ابن فلان فقال المحدث الاخر لا هما اثنان عمرو غير غير عمر فلما تحاكم اظنه الى الشيرازي اذا لم يكن واهما قال من هذا الطبل الذي لا يفرق بين عمر وعمر؟ عمر هذا هو فلان وكنيته كذا - 00:20:09

وعمر هذا فلان وكنيته كذا. وهذا من موطن كذا وهذا من موطن كذا. بدقة علمهم بالرجال رأى ان الذي لا يعرف طبلا ما يفهم يعني ولهذا ينبغي ان يكون الانسان اذا اراد ان يحاكم هذه الكتب ان يحاكمها الى موازينها - 00:20:27

لا ان يحاكمها الى موازينه هو فهذا من الامور المهمة التي ينبغي ان يعرفها طالب العلم حين يقرأ هذه الكتب. انهم حين ساقوها بالسند اخلوا عهدهم رحمهم الله وعلى طالب العلم ان يفحص السند - 00:20:46

وبحمد الله الكثير من الكتب حققت واجتهد فيها المحققون وميزوا الكثير الكثير مما فيها من الصحيح والضعيف فصار من السهل ان تميز ضعافها ضعافها من صاحبها هذا اول ما يقال - 00:21:03

في سبب سوقهم الاثار او الاحاديث الضعيفة الامر الثاني الذي يجاب عنه يجاب به عن سوقهم الاحاديث الضعيفة ان يقال بعض الاسانيد ضعفها يسير يمكن ان ينجر يمكن ان ينجر - 00:21:21

فمثلا اذا وجد في السند شريك رحمه الله تعالى القاضي المعروف فانه لو توبع من قبل راو اخر فتقوى واعتضد السند فهذا المحدث رحمه الله حين يسوق السند عن شريك - 00:21:48

يقول لعل غيري وقف على طريق اخر من غير طريق شريك اذا ضم طريق شريك الى ذاك الطريق الاخر انجر فكان مترقيا الى الحسن لغيره وهذا امر معروف فكيف يلام على هذا بل هو مشكور - 00:22:11

ويدعى له واثت تعرف ان بعض الاحاديث تصح او تحسن بمثل هذا الاسلوب ان يقال رواه الطبراني من طريق شريك وتابعه على هذه الرواية الاجر مثلا فانضم سند الطبراني الى سند الاجري فترقى الى الحسن لغيره. وهذا مكسب ومطلب - 00:22:33

ولهذا مجرد سوق الحديث الضعيف ليس عيبا لانه يسوقه بسنده ولم يقف الا عليه فربما انجر اذا كان الضعف يسيرا. امر اخر بعض

الرواة اختلف اهل العلم رحمهم الله تعالى - 00:22:59

في تضعيفهم من تصحيحهم ومنهم شريك ومنهم ابن لهيعة فاحمد شاكر رحمه الله مثلاً طوال تحقيقه لمسند احمد يصحح اي سند لشريك يرى ان رواية شريك مستقيمة ويستدل بان بعض المحدثين من المتقدمين يرون ان رواية شريك مستقيمة - 00:23:19  
فاذا روى الراوي من اهل العلم عن شريك او عن غيره كبل هيعة وهو يعتقد ان السند اليه سليم صحيح. وان السند الذي فيه شريك او بالهيئة لا ينزل عن درجة الحسن - 00:23:48

فانه لا يلام لانك ان قلت ان هذا ضعيف فانه يقول هذا ضعيف عندك. اما عندي فهو صحيح او حسن وانت تعرف ان ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره - 00:24:06

يصحح او يحسن الاحاديث التي فيها ابن لهيعة من يرى ان ابن لهيعة رحمه الله يرى ان حديثه لا ينزل عن درجة الحسن وانه ثابت وان كان ابن كثير رحمه الله ليس من شأنه ان يروي بالسند - 00:24:18  
لكن اورده على سبيل المثال هذا ما يتعلق بطريقة التعامل مع هذه الكتب. ونقد من نقد المصنفين لايرادهم اسانيد فيها ضعف يبقى مسألة وهي مسألة وهي ايضا ما نقدها بعضهم - 00:24:37  
وهي مسألة الاحاديث الموضوعة التي قد توجد في هذه الكتب او غيرها انتم تعلمون ان الحديث الموضوع الاصل الا يذكر الا مقرونا ببيان انه لا يثبت فلا شك ان الاولى - 00:24:58

الاحسن ان يقال في كل حديث لا يثبت انه موضوع حتى يحذره القارئ ولكن نعود الى نفس النقطة الاولى يرون ان من روى السند وفيه رجل وضاع والرجل الوضاع يلوح في السند واضحا - 00:25:23

فانه يقول ايضا هذا السند فيه رجل وضاع العهد عليك انت لم تعرف انه وضاع لم تتعامل مع كتب لا تعرف طريقة مصنفها. يقول انا اعرف انه وضاع واعرف انه يكذب - 00:25:48

لكني ذكرته بمجرد ان اذكر اسمه يكفي وهذه وجهة بعض المصنفين انه لا يرى الحاجة الى التنبيه على الحديث الموضوع حتى يقول لان قلبي هو حديث موضوع يساوي تماما ان اقول - 00:26:06

انه مروي من طريق محمد بن سعيد المصلوب محمد بن سعيد المصلوب صلب على الزندقة كذاب يكذب في الاحاديث. يقول مجرد اسمه وجود اسمه في السند يكفي فلا بد ان يكون القارئ مطلعاً على الكتاب الذي يتعامل معه - 00:26:23

فكان منهم من يرى ان سياقه للسند وفيه محمد بن سعيد المصلوب مثلاً يساوي تماماً ان يقول ان هذا حديث مكذوب لان فيه هذا الراوي الوضاع. او عبدالكريم بن ابي العوجاء - 00:26:43

او نوح الجامع يقول يكفي هؤلاء يعرف صغار طلاب العلم بالحديث انه من الوضعيين فمجرد ان اورد اسمه يكفي حتى يعرف قارئ كتابي انه لا يثبت حديث فيه هذا الراوي - 00:27:01

اخر مسألة ايضا تتعلق في كتب السلف رحمهم الله تعالى هي مسألة ايراد الاسرائيليات ايراد بعض الاخبار الاسرائيلية فينقلون ان موسى عليه السلام قال كذا. او ان عيسى عليه السلام قال كذا - 00:27:22

والحق ان هذا عنه جواب ايضا وجواب مستقيم ان شاء الله وهو انه يدخل في عموم حديث حدثوا عن بني اسرائيل فان قوله صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - 00:27:43

اخذ منه اهل العلم جواز التحديث بامرین الامر الاول ما علمنا انه صحيح ثابت الاخبار التي فيها النص على اسم نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم يقول فاي غضاضة اي اشكال - 00:28:02

ان يروي كعب الاخبار ان محمداً صلى الله عليه وسلم مذكور باسمه في التوراة وان موطنه مكة وان مهاجرة المدينة يقول هذا حق ما في هذا اشكال اي غضاضة في ان يقال هذا - 00:28:23

ثم انا لا نأخذ هذه النصوص من كتب اهل الكتاب على سبيل الاعتراض والاعتماد عليها وانما نقول ما قبلها من النصوص من القرآن ومن السنة ومن كلام السلف رحمهم الله - 00:28:42



قد بين المعتقد الحق واراد المصنف ان ينقل قولاً عن اهل الكتاب متفق متفقاً مع ما تقدم. ما فيه ادنى معارضة له يرون انه داخل في عموم هذا الحديث الامر الثاني الذي يتناوله قوله صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل - [00:28:57](#) قالوا انه يجوز التحديث عنهم بالتفاصيل التي ذكرت بعض الاحداث عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام او عن غيرهم وليس فيها شيء باطل لان الشيء الباطل لا يجوز اعتقاده ولهذا تجد - [00:29:19](#)

ان الكثير من اهل العلم رحمهم الله يورد مثلاً في موضوع اهل الكهف او في موضوع ادم عليه الصلاة والسلام او في موضوع نوح او موضوع موسى عليهم جميعاً الصلاة والسلام يريدون اخباراً مطولة - [00:29:43](#)

الصلاة عن بني اسرائيل سواء في كتب التفسير او غيرها يقولون لا حرج بنص الحديث انما الاشكال اذا روي شيء فيه مصادمة ومخالفة للنصوص اما ان يروى ما لا مخالفة ولا معارضة فيه فلا غضب في هذا. ما في هذا اشكال - [00:29:57](#)

الاسرائيليات الخطأ ان يروى الباطل الموجود فيها فان قلت فاين حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرته قبل قليل وهو عن عمر رضي الله عنه فمن اهل العلم من اجاب بان هذا كان في بداية الامر - [00:30:16](#)

ثم لما استقر الحال وتبين قيل حدثوا عن بني اسرائيل فلا يكون في اشكال في ان يحدث عنهم احد عالم بما يحدث يعني ليس لاي احد ان يفتح التوراة ويبدأ يقرأ فيها لانه قد ينقل الباطل وهو لا يشعر - [00:30:37](#)

وانما ينقلها من يستطيع ان يفرق بين الحق من الباطل ثمان هذا لا يكون بين عموم المسلمين يعني كأن يقال في خطب جمعة ويجمع الناس عليه لا لكن في مصنف علمي يورد الايات - [00:30:53](#)

يورد الاحاديث ثم يورد شيئاً يتعلق ببني اسرائيل يدل على اثبات امر ثابت في الشرع. ما يرون في هذا غشاً. يعني هذا مصنف ليس للعامة. وانما هو لاهل العلم الذين يستطيعون الثمن - [00:31:09](#)

بين الصحيح من الضعيف ويستطيعون ان يوقعوا هذا الخبر الوارد عن اهل الكتاب في الموقع الصحيح انه يساق للاعتقاد لا للاعتماد يعني يعتضد به يستشهد به يستأنس به اما ان يعتمد لا - [00:31:24](#)

لا يقال الدليل على اثبات صفة من صفات الله ما في التوراة. لا ليست هذه محل دليل اصلاً وليست موضع من مواضع التلقي. وانما الدليل من القرآن او من السنة. فاذا اوردت عشرين اية - [00:31:42](#)

ومنة حديث ومثلها عن السلف من الآثار. ثم اوردت من التوراة في كتاب علمي يتداوله طلبة العلم اوردت هذا النقل اعتراضاً واستئناساً حتى تقول ان هذا مما اتفق فيه نص الثورة مع نص القرآن. وليس بين العامة بان يفشى وانما - [00:31:57](#)

في كتاب علمي لا اشكال في هذا وهذا هو السبب في سوقهم رحمهم الله تعالى مثل هذه النقول فالحاصل ان التعامل مع كتب السلف رحمهم الله ينبغي ان يكون عند الجميع ولكن وفق ما ذكرنا من هذه الاسس التي - [00:32:19](#)

ينبغي ان يحيط بها طالب العلم وان يلم بها حتى يكون على بصيرة لذلك ننتهي من موضوع كتب السلف رحمهم الله وما فيها ولعلنا ان شاء الله تعالى عند ذكر - [00:32:36](#)

بعض المسائل الكبرى التي لعلها ان تشرح ان شاء الله تعالى عند ذكرها وشرحها وبيانها نذكر اهم الكتب المصنفة فيها كأن سوق موضوع الايمان فننبه طالب العلم الى المراجع المهمة في مسألة الايمان - [00:32:52](#)

قد نذكر ان شاء الله تعالى مسألة القدر وتفصيلها ثم نبه طالب العلم ايضاً الى المراجع التي للسلف ولاهل العلم رحمهم الله تعالى في موضوع القدر. وهكذا حتى يكون لطالب العلم ان شاء الله تعالى - [00:33:12](#)

المام بالمسائل مع المراجع بان يكون الشخص يعرف المسألة ثم لا يستطيع ان يحيل ولا ان يرجع الى مرجع يشعر بشيء من النقص. يعني معناه انه لو طلب منه مثلاً ان يكتب بحثاً ما استطاع. هذا معناه - [00:33:28](#)

يعني لو قيل اكتب لنا بحثاً في الحوض الذي يكون للنبي صلى الله عليه وسلم ما عرف وهذا فيه قصور في الحقيقة. ينبغي ان تعرف المراجع التي يمكن ان يستمد منها النصوص والنقول وهذا ما سنحاول ان شاء الله على ضيق الوقت ان نزود به بين ان شاء الله تعالى فترة واخرى - [00:33:46](#)

المسألة التي سنطرح اليوم ان شاء الله تعالى وقد تستغرق بقية هذا الوقت وربما شيئا من يوم غد ان شاء الله تعالى وهي مسألة كبيرة جدا وهي ما يمكن ان نسميه بالفرق المنهجي - [00:34:09](#)

الفرق المنهجي بين اهل السنة وبين جميع اهل الالهواء الفرق المنهجي بين اهل السنة رحمهم الله وبين جميع اهل الالهواء هناك فروق هناك فروق بين اهل السنة مثلا والخوارج في صاحب الكبيرة - [00:34:26](#)

هناك فروق بين اهل السنة والرافضة مثلا في الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وفي مسائل اخرى في الحقيقة معروفة في الصحابة وفي القرآن وفي مسائل كثيرة ان الصحابة شأنهم كما قلنا بالامس يختلف عن - [00:34:49](#)

بقية الفرق نقول بين اهل السنة وبين المعتزلة فرق في المسائل الاتية في القدر في الايمان وهكذا. فما الفرق المنهج الذي ميز اهل السنة رحمهم الله تعالى عن جميع اهل الالهواء بدون استثناء - [00:35:02](#)

اصحاب البدع الكبار واصحاب البدع الصغار الفرق المنهجي هذا يعود الى النص وطريقة التعامل مع النص كيف يتعامل اهل السنة مع النص؟ وكيف يتعامل اهل الالهواء مع النص هذا هو الفرق الاكبر - [00:35:23](#)

وهو السبب الذي لاجله تفرقت الفرق وتشيعات الشيعاء فان اهل السنة رحمهم الله يتعاملون مع النص التعامل الواجب الذي دل عليه القرآن والسنة وعمل الصحابة رضي الله تعالى عنهم اما اهل الالهواء فيتعاملون مع النص تعاملًا - [00:35:44](#)

على خلاف ما امر الله به وخلاف ما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى خلاف ما كان عليه السلف الصالح رحمة الله تعالى عليهم اهل السنة طريقتهم مع النص على النحو الاتي - [00:36:11](#)

اولا ان يجعل النص هو الاصل وعليه المعول واليه المرجع فاهل السنة النص عندهم هو الاساس ونعني بالنص كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فان وجدوا في النص - [00:36:27](#)

اثبات امر اثبتوه وان وجدوا في النص نفي شيء نفوه وان وجدوا النصوص سككت سككتوا هم كما سككت النصوص لان الله يقول يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله - [00:36:54](#)

اذا لم يتكلم رب العالمين في هذا الامر فلا تتكلم انت لم يتكلم الرسول صلى الله عليه وسلم فكذلك انت ما تقول انا ساتكلم فيما لم يتكلم فيه الله ولا رسوله؟ سبحان الله. اين وصلت بنفسك - [00:37:14](#)

جاء في الحديث ان الله عز وجل سكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان يعني ماذا هل الرب سبحانه ولا نسي سبحانه عن ذلك كما قال تعالى وما كان ربك نسيا - [00:37:29](#)

وسكت عن اشياء رحمة بكم غير نسيان فلا تسألوا عنها لا تخوضوا فيها ما دام انها لم تأتي بها النصوص هذه هي طريقة اهل السنة رحمهم الله فاذا قيل لاهل السنة - [00:37:46](#)

هل تقرون كذا؟ قالوا ان كان في النصوص اقرارناه وان نفتته النصوص نفيناها وان لم تتكلم فيه النصوص لم نتكلم فيها نلخص اذا منهج اهل السنة منهج اهل السنة وجعل النص في المقدمة - [00:38:04](#)

كما يقول ابن تيمية منه يتعلمون وفيه يتفكرون وينظرون وبه يستدلون فتركيزهم على النص الاستدلال بالنص التفكير في النص والاستدلال به ولهذا اذا وجد قول لا دليل عليه تجد ان اهل السنة يقولون هذا القول لا اصل له - [00:38:24](#)

قد يقوله عالم من العلماء يقولون هذا العالم عليه ان يورد مستنده فاذا اورد الدليل قبل قوله. اما اذا اورد شيئا بلا دليل فان الدليل ما في الكتاب والسنة وليس كلام الناس دليلا. كلام الناس يحتاج الى دليل - [00:38:54](#)

وليس كلام الناس هو الدليل وهذا معنى قول ابن القيم الذي سألتنا عنه الاخ بالامس يقول قول ابن القيم رحمه الله لما عقب على ابي اسماعيل الهروي ابو اسماعيل حبيب الينا - [00:39:15](#)

والحق احب الينا منه لانه يقول في هذا الكتاب اقوالا ليس عليها دليل او تكون مخالفة للدليل فينتقده ابن القيم. يقول هذا بخلاف الدليل كقوله مثلا في مرتبة الرجاء. الرجاء اضعف منازل المريدين - [00:39:30](#)

ما عبر وهذا غير صحيح الرجاء من المقامات العالية العظيمة. فكيف يقال فيه انه اضعف المقامات فعندها قال ابن القيم رحمه الله

ابو اسماعيل حبيب الينا والحق احب الينا منه - [00:39:47](#)

لان هذا القول بخلاف الدليل وهذا معنى قول الشافعي رحمه الله تعالى اذا قلت قولاً وقال النبي صلى الله عليه وسلم قولاً بخلافه فخذوا بقول النبي صلى الله عليه وسلم واضربوا بقولي عرض الحال - [00:40:04](#)

وكذلك قال ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد رحمهم الله جميعاً انه لا يقدم على كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم شيء واذا اجتهد العالم في امر فاختأ فان خطأه لا يقدم على الدليل وانما يعتذر عنه ويترحم عليه ويقال اراد - [00:40:21](#) فخيراً واجتهد هذا الاجتهاد لكن الدليل بخلافه لان الامر كما قال الشافعي رحمه الله تعالى ليس احد يستطيع ان يلم بسنة النبي صلى الله عليه وسلم كلها لابد ان يفوته منها شيء - [00:40:42](#)

يقول ولكن الذي يفوته يوجد عند غيره. يعني ما تضع السنة اذا فات على هذا العالم شيء تجد ان غيره قد حفظه بحيث ان السنة محفوظة. يقول ولهذا لا يعتمد على قول الناس - [00:41:00](#)

وانما الاصل هو النصوص وهذه هي طريقة اهل السنة. طريقة اهل السنة هكذا في الاعتقاد وفي الاحكام العملية ايضاً في مسائل الفقه طريقتهم رحمهم الله تعالى انهم يبحثون عن النص - [00:41:17](#)

ويجعلونه المعول والاصل هذي هي الطريقة ولهذا قال ابن قتيبة رحمه الله في تأويل مختلف الحديث اصحاب الحديث يعني اهل السنة التمسوا الحق من وجهته وتتبعوه من مظانه. التمسوا الحق - [00:41:33](#)

من الوجهة التي ينبغي ان يلتمس منها ومن الموضع الذي يوجد به وهو الدليل هذه طريقة اهل السنة كما ذكر هذا في صفحة واحد وخمسين. انا احرص على تزويد الاخوة بالصفحات والمراجع حتى يكون للدورة التأصيلية شيء من الفائدة يعني اذا خرجت -

[00:41:53](#)

وعندك مجموعة من المواضع الفتاوى وفي الشريعة للاجري وفي البخاري وفي فتح الباري وفي تأويل مختلف الحديث وفي شرف اصحاب الحديث مجموعة من المواضع يكون لدى طالب العلم جملة من المراجع المفيدة النافعة - [00:42:14](#) التي يمكن ان ان يسلك على اثرها بحيث يستطيع ان يبحث المسائل يستطيع انه يبحث هذه المسائل ولا يكون متلقياً دائماً تلقي امر مهم جداً ولا بد منه لكن ينبغي تأويد طالب العلم على ان يبحث - [00:42:32](#)

وان يحسن التعامل مع المرجع وقال الخطيب البغدادي ايضاً رحمه الله في كتابه شرف اصحاب الحديث يقول صفحة ثمانية وعشرين يقول كل فئة تتحيز الى هوى ترجع اليه يعني من فئات اهل الباطل والضلال - [00:42:49](#)

او تستحسن رأياً تعكف عليه سوى اهل الحديث يعني اهل السنة يعني اهل السنة فان الكتاب عدتهم فان الكتاب عدتهم والسنة حجتهم والرسول صلى الله عليه وسلم فئتهم واليه نسبتهم. يعني ينتسبون الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:12](#)

هذه نسبة اهل السنة انهم تعود مقالاتهم الى النبي صلوات الله وسلامه عليه وبه تعرف ان لاهل السنة رحمهم الله تعالى في بناء المذهب مرحلتين اثنتين المرحلة الاولى تنطلق من النص نفسه بان يرجعوا الى النص الموجود في المسألة سواء اكانت مسألة عقدية او مسألة من الاحكام العملية في العبادات - [00:43:39](#)

او من الاحكام العملية في المعاملات يبحثون عن النص اولاً المرحلة الثانية بناء القول على النص يبنون القول على النص فالامور لديهم رحمهم الله مرتبة. يعني لديهم ضبط لما يسمى بالاولويات. ما هو الاول عندهم؟ الاول النص - [00:44:07](#)

ثم بعد ذلك تكون الفتوى ويكون القول مترتباً على النص ولهذا فان الامام احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى كما روى حنبل في المحنة في صفحة واحد وخمسين لانه روى ما وقع للامام احمد من المحنة مع المعتزلة - [00:44:30](#)

وما نوقش به رحمه الله تعالى. وما حصل له في السجن وما حصل له في المناقشة عند المعتصم الى ان خرج من سجنه رحمه الله ناقش الامام احمد رحمه الله قاضي - [00:44:55](#)

الاعتزال والتجهم احمد بن ابي دؤاد فقال له في مقولته العظيمة وفريته الكبيرة في القرآن قال له هل معك في هذا؟ يقول الامام احمد رحمه الله هل معك في هذا - [00:45:09](#)



كتاب او سنة يعني عندك دليل من القرآن او السنة فقال ابن ابي دؤاد وانت لا تقول الا بما في القرآن والسنة فتعجب الامام احمد من جوابي هذا الرجل قالوا هل يقوم الاسلام كله - [00:45:25](#)

الا بالكتاب والسنة. من اين نأتي بالاعتقاد؟ من اين نأتي الامور الا من القرآن والسنة يقول انت لا تقول الا بما في القرآن والسنة؟ نعم لا اقول الا بما فيهما - [00:45:42](#)

وهل يقوم الاسلام كله الا بالقرآن والسنة فكان هذا جواب يمثل منهج السلف وذاك جواب يمثل منهج اهل البدع كما سيأتي ولهذا قال ابو المظفر السمعاني رحمه الله تعالى في - [00:45:53](#)

كتاب له مفقود اسمه الانتصار لاهل الحديث هذا الكتاب ساق منه السيوطي في صون المنطق بعض كلام ابي المظفر ونقله او نقل طائفة منه عن ابي المظفر قوام السنة الاصبهاني رحمه الله - [00:46:08](#)

في كتابه القيم الحجة في بيان المحجة يقول ابو المظفر رحمه الله كلاما مختصره اهل السنة جعلوا الكتاب والسنة امامهم وطلب الدين من قبلهما. من جهات الكتاب والسنة وما وقع لهم من معقولهم وخواطهم عرضه على الكتاب والسنة - [00:46:31](#)

يعني قد يأتي لطالب العلم بعض الاحيان استنباط معين او خاطرة معينة او يصل الى قول معين هذا القول وهذه الخاطرة ماذا يفعل بها يأتي بها ليعرضها هي على القرآن وعلى السنة - [00:46:57](#)

فان وافق القرآن والسنة هذا الامر قبلوه وحمدوا الله ان وفقهم عليه والا يعني اذا عارض تركوه واقبلوا على الكتاب والسنة ورجعوا بالتهمة على انفسهم. يقول نحن مخطئون استنباطي هذا هو الخاطي قلبي هو الخطأ لاني لما عرضته على القرآن - [00:47:16](#)

صار بخلافه. فدل على ان ما قلته خطأ لان القرآن لا يمكن ان يكون خطأ. فقولني هو الخطأ وظني هو البعيد عن الصواب وكلام الله هو الحق وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم كذلك - [00:47:38](#)

وقال ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتاوى المجلد الثالث عشر الصحيفة مئة وخمسة وثلاثين الى مئة وستة وثلاثين كلاما ملخصه جماع الفرقان بين الحق والباطل والهدى والضلال ان يجعل ما بعث الله به رسله هو الحق - [00:47:53](#)

يكون هذا هو الاساس وهذا هو الاصل الذي يجب اتباعه وبه يحصل الفرقان والهدى والعلم وما سواه من كلام الناس يعرض عليه فان وافقه فهو حق وان خالفه فهو باطل - [00:48:15](#)

هذه طريقة اهل العلم ان الذي يميز ويفرق بين الحق والباطل ان يجعل النص هو الاساس وهو الاصل فاذا قيل قال فلان قلنا هات قول فلان هذا اعروه على القرآن - [00:48:33](#)

اعرضوه على السنة ان شهد القرآن وشهدت السنة صار قوله سليما وان رده القرآن او السنة صار قوله باطلا وبقي القرآن والسنة ثابتا لا يجوز التعرض لهما بحيث يرجع الانسان على قوله - [00:48:48](#)

بالخطأ بعض الاحيان تستنبط مسألة او يعن لك امر فيقال لك لا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ما قلت فتقول هاتوا الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وانا اتنازل - [00:49:06](#)

فاذا قيل لك هذا الحديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف قولك ما تقول؟ تقول لا قول لي انتهى قلبي. انتهيت من القول نهائيا ما صار لي قول الان انا كنت اقول قبل ان اعرف ان ثمة نصا. ولهذا قال رجل للشافعي رحمه الله تعالى - [00:49:18](#)

سألوا عن مسألة فلما سألته عن هذه المسألة قال قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا. افتي بالحديث مباشرة فقال الرجل فما تقول انت وانت رويت الحديث لكن انت اعطني قولك فغضب غضبا شديدا - [00:49:36](#)

قال سبحان الله اتراني خرجت من كنيسة؟ يعني انا هل انا رجل نصراني اتراني خرجت من بيعة؟ يعني هل تراني يهودي؟ اترى على وسطي زنار الذي كان يشده اهل الذمة؟ اقول لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول ما قولك - [00:49:54](#)

انتهى ليس بقول خلاص ما دام ان في الحديث ان في المسألة نصا فلا يقال للناس ما قولكم. وانما القول ما في النص ونختم بقول ابن تيمية رحمه الله تعالى في المجلد الثالث عشر من الفتاوى والصحيفة الثالثة والستين - [00:50:10](#)

حين بين ان هذا الذي ذكرته الان من جعل النص هو الاصل هذا هو مسلك الصحابة والتابعين لم يكن فيهم من يعارض النصوص

بمعقوله يقول الله هذا القول الذي ترويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ما يقبله عقلي. يقول ما كان فيها احد يقول هذا الكلام -

[00:50:29](#)

يعارض النص بمعقولة واذا اراد معرفة شيء من الدين مسألة من المسائل اراد ان يعرف حكمها نظر فيما قاله الله ورسوله فمنه يتعلم وبه يتكلم وفيه ينظر وبه يستدل لان هذا هو الاصل. النص هو الاصل - [00:50:49](#)

ولهذا حصلت فتنة زمن الامام عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى الامام المشهور وكان من مشاهير الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر وكان قويا في الله رحمه الله تعالى وغير منكرات كثيرة - [00:51:11](#)

في بلده فتألب عليه مجموعة من علماء السوء واهل البدع وارادوا ان يوقعوا به مكيدة قالوا اكتب اعتقادك عقيدتك اكتبها انت حتى يرفعوها للسلطان. المسمى الملك الكامل الذي استمر حكمه اربعين سنة - [00:51:31](#)

واشتهر بقتال الصليبيين برا وبحرا قالوا اكتب عقيدتك كأنهم يريدون منه ان يكتب اساس المعتقد. يعني اشرح لي عقيدتك حتى يأخذوها الى السلطان فيقولوا هو مشبه هو من المرجئة او من الخوارج او من كذا - [00:51:57](#)

فكتب عبد الغني رحمه الله تعالى عقيدة قال فيها اقول كذا لقول الله كذا واقول كذا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا. يعني صار يقول العقيدة ويورد بعدها الآية - [00:52:20](#)

ويورد المعتقد ويورد بعده الحديث فلما رفعوه للسلطان وقرأ وكان القوم يريدون ان يعاقبه السلطان بالسجن قال اي شيء اقله في هذا اي شيء كلمة عربية فصيحة تكلمت بها العرب معناها اي شيء منحوتة؟ يعني الكلمة ايش؟ هذي عربية معناها اي شيء. فقال -

[00:52:37](#)

اي شيء اقله في هذا يقول بقول الله وقول رسوله ما استطيع اعاقب انسان يقول هذا الكلام. يقول انا اقول كذا لان الله قال كذا.

كيف اعاقب رجلا يقول بقول الله - [00:53:01](#)

وقول رسوله صلى الله عليه وسلم لا استطيع ان اعاقب مثل هذا هذا هو مسلك اهل السنة رحمهم الله هذا موجود في هذي الخبر اه عبد الغني المقدسي موجود في سير اعلام النبلاء للذهبي المجلد الحادي والعشرين والصحيفة اربع مئة وثلاث وستين - [00:53:14](#)

الصحيفة اربع مئة وثلاثة وستين وثلاث وستين في يوم غد باذن الله سنتحدث عن المنهج معاكس وهو منهج اهل الالهواء نبين من خلاله انهم خالفوا اهل السنة في المرتبتين هل السنة المرحلة الاولى مرحلة النص ثم مرحلة بناء القول سنجد انهم خالفوا اهل السنة

في هذا ان شاء الله ونطرح بعض الاسئلة على عجل - [00:53:34](#)

منها بعض الاخوة سأل عن التصوير وقال لما لم تصور بالامس وقال انه يوجد مصلحة بان يظهر القول وعقيدة اهل السنة فنقول

المصلحة موجودة لانه من قول هذا على الموقع - [00:54:03](#)

دون الحاجة الى الصورة والصورة لا تقدم ولا تؤخر والخلاف فيها كبير بين اهل العلم ونتورع عن ان ندخل فيها اما نقل القول فهو

موجود بحمد الله هو منقول الان على هذه - [00:54:22](#)

الشبكة يسأل عن زاهد الكوثري هذا رجل يميل الى قول الجهمية ولديه تعصب شديد ولسانه سليط جدا على السلف حتى نال من

انس بن مالك رحمه الله وبعض الصحابة ونال من - [00:54:34](#)

ائمة السنة المشاهير فكان على عصبية شديدة امره الى الله يسأل الاخ عن حديث ابن عمر رضي الله عنهما الذي ذكرناه. وهو اول

حديث ساقه مسلم. اقول انت طالب علم ذكرناه ارجع الى اول حديث في مسلم - [00:54:54](#)

حتى لا نعيد مرة اخرى الاخ يقول لماذا سميت الرافضة بالحروية؟ لم يسموا بالحروية. الحروية هم الخوارج. لانهم انحازوا الى بلد

يسمى حرورا او قريب من الكوفة واجتمعوا فيها فسموا بالحروية. اما هم فسموا بالرافضة بعض اهل العلم يقول لرفضهم القرآن

والسنة. وبعضهم يقول لرفضهم امامة ابي بكر - [00:55:10](#)

وعمر وبعضهم يقول لرفضهم امامة زيد لما تركوه حتى قتل الاخ يقول انه يعني اتوا على اساس ان الشرح سيكون متن الطحاوية

ويقول يعني يرجو ان نتكلم عن متن الطحاوية الطحاوية بحمد الله شرحت من قبل كثير من اهل العلم بفضل الله عز وجل -

ومثل هذه الدورات التأصيلية نحن نعول عليها كثيرا. يعني مثلا في هذه الايام فقط يوجد عدد كبير من المتون يشرح وايضا شرح الطحاوية شرحته انا من سنتين وهو موجود في موقع يسمى فيما انذكر لايف اسلام - [00:56:05](#)

هذا موجود فيه الشرح كاملا في ما يسمى بالارشيف فالاخ يستطيع ان يرجع اليه هذا اخ نبه على مسألة يقول ان كلمة ان اهل السنة يدخل فيهم الاشاعرة والماتريدية انه من الخطأ ما قلنا هذا يا اخي - [00:56:23](#)

الاخ مثل يعني ما ذكر لي بالامس يعني اتى في وسط الكلام. نحن قلنا ان كلمة اهل السنة تطلق باعتبارين اثنين. الاعتبار الاول اعتبار العامة العوام فلا يعرفون الا سني او شيعي هكذا يعرفون - [00:56:40](#)

اذا قيل للواحد انت انت شيعي قال لا انا سني هكذا يعرف ان الدنيا شيعي وسني فهذا اصطلاح العامة ولا يعرفون تفاصيل الفرق. ان في الدنيا معتزلة وجهمية آا اشعرية وما تريديه ما يعرفون هذا - [00:56:58](#)

اما الاصطلاح الدقيق الصحيح العلمي وهو ان يقال اهل السنة المحضة وهم الذين كانوا على هدي الصحابة رضي الله عنهم. ولهذا قلت انه لا يجوز ان ينسب المعتقد الا الى هذا المصطلح العلمي ان يقال هذا اعتقاد اهل السنة في الصفات. اثباتها جميع الصفات الواردة في القرآن والسنة. ما يتعلق بالقدر كما - [00:57:14](#)

ان شاء الله تفصيل ما يتعلق بالايمان انه قول واعتقاد وعمل. على طريقة السلف فهذا الذي ذكرناه الذي على الحق لا يشك احد من اهل العلم انهم السلف رحمهم الله ومن سار على هديهم. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة ما قال طوائف - [00:57:38](#)

الحق واحد وهو الذي كان عليه ابو بكر وعمر والمهاجرون والانصار فمن لزم هذا الحق فهو عليه. وهو الطائفة المنصورة. ولهذا قال ابن مسعود رضي الله عنه لما سئل عن الجماعة ما هي الجماعة؟ قال الجماعة ما وافق - [00:58:01](#)

حق وان كنت وحدك لان الشخص الذي يكون على الحق قد وافق الجماعة الاولى. جماعة الصحابة والتابعين التي بناها جماعة الصحابة التي بناها النبي صلى الله عليه وسلم ثم تبعهم التابعون - [00:58:18](#)

الحق في قول اهل السنة قول السلف اما ما جد من الاقوال فكل قول بخلاف السلف فهو باطل. ما في هذا ادنى شك. والحق في قول السلف وحدهم لانهم تلقوهم كما - [00:58:31](#)

سمعت الان من النصوص ولا يقدمون بين يدي الله وبين يدي رسوله صلى الله عليه وسلم اخ يسأل متى كان ظهور الفرق؟ متى يعني بدأت الفرق في الظهور يقال الفرق - [00:58:45](#)

بدأت في الظهور بعد مقتل عثمان رضي الله عنه خرجت فرقتان متضادتان الخوارج والشيعة وهي اول فرق خرجتها في وقت واحد بعدها خرجت القدرية الاوائل معبد الجهني وجماعته الذين ادركهم صغار الصحابة رضي الله عنهم - [00:59:01](#)

ثم في اواخر او في زمن ابن الزبير ظهرت المرجئة وظهر ايضا انكار الصفات على يد الجعد ابن درهم وتبعه تلميذه الجهم ابن صفوان على ذلك - [00:59:25](#)